

أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية

أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية

للأخلاق أهمية بالغة في حياة الموظف لما لها من أثر كبير في سلوكه وما يصدر عنه من أفعال، ولأن سلوك الموظف موافق لما هو مستقر في نفسه من معان وصفات، فكل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح، فأفعال الموظف موصولة دائماً بما في نفسه من معان وصفات (القوسي، 2009م). وعليه، يمكن القول: إن صلاح أفعال الموظف مرتبط بصلاح أخلاقه، لأن الفرع بأصله، فإذا صلح الأصل صلح الفرع، وإذا فسد الأصل فسد الفرع، يقول تعالى: **«وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَآ يَخْرِجُ إِلَّا نَكْدًا...»** (الأعراف: 58).

ويعتبر موضوع أخلاق الوظيفة الحكومية من الموضوعات المعاصرة والتي تكتسب أهميتها باعتبارها تمثل الأداة المناسبة للحيلولة دون حدوث الظواهر المختلفة للأخلاق السلبية، كما أن الأخلاق الإيجابية تسهم في تحقيق أهداف الوحدات المختلفة بكفاءة وفاعلية (عبد، 2013م).

ويعد الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وسلوكياتها السليمة ذو أهمية كبيرة، سواء على صعيد الموظف الحكومي، أو النظام الوظيفي، أو علاقة الوحدات الحكومية بالموظفين لديها، أو على صعيد علاقة الموظفين في الوحدات بالمراجعين. فالعلاقة القائمة بين الموظفين والإدارة تسهم في تعزيز الالتزام بمبادئ العمل الإداري السليم وتبعد الإدارة من أن ترى مصالحها متمثلة في الربح المادي بعيداً عن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، كما أن إشاعة المفاهيم الأخلاقية في العمل الوظيفي يؤكد التزام الموظفين بمبادئ العمل الوظيفي مما يحكم السلوكيات التي يمكن أن تنشأ داخل إطار الوظيفة الحكومية ويحول دون ظهور السلوكيات غير السليمة، وبما أن الوظيفة الحكومية أمانة وخدمة اجتماعية للمراجعين، فيجب أن يكون قوامها الالتزام المخلص والواعي بحقوقهم ومتطلباتهم في حدود القانون (العبودي، 2014م).

ويمكن تلخيص أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية في التالي (أبو عبد العزيز، 2014م):

1. توثيق الروابط بين الموظفين.
2. تحسين صورة الوحدة الحكومية.
3. الارتقاء بطريقة تعامل الموظفين مع المراجعين.

4. إبعاد الموظفين عن التوتر الناشئ عن الخوف من الظلم.
5. حل الخلافات الناشئة بين الموظفين بسبب الطبيعة الإنسانية.
6. تعزيز التحفيز الشخصي للموظفين لعدم تجاوز الإدارة للقوانين.

الشكل رقم (1) يوضح أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية:

الشكل رقم (1)

أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية



ومن هنا، فإن لأخلاق الوظيفة الحكومية أهمية بالغة باعتبارها دليل على ما في نفس الموظف من خير، ودليل على صلاح سيرته. وتبرز أهمية أخلاق الوظيفة الحكومية في دفع عجلة تطور العمل، وتعزيز الاستقرار الوظيفي، وتنمية الرقابة الذاتية لدى الموظفين في الوحدات الحكومية.